

نافذة

إسماعيل مروة

الفساد والإرهاب

من أولى مهام الصحفي الإشارة إلى موانع الفساد، وتحليل الظواهر الإيجابية لتعزيزها، والسلبية للخلاص منها، وقد لفت انتباهي حديث واحد من كبار المسؤولين، وهو ما يزال على رأس عمله عن الفساد في عملية الإصلاح، وأعجبني تعبيره (الفساد في الداخل لا يقل خطراً عن الإرهاب)، وربما أزعج ويزعج أن هذه العبارة من أكثر العبارات المهمة التي بدأ حديث السيد الرئيس منها مع بداية الحرب على سورية. فالإرهابي عدو دون أدنى شك، ويعرفه الناس ويجاوبونه، أما الفساد فأحياناً لا يعرفه الآخرون، ويجلس عمره يحاول أن يعلم الناس الانتماء إلى الوطن وحبه، وربما بعد انتهائه من موقعه وسلطته وسرقاته يكتشف الجمع وجود مليارات وفساد! وفي كثير من الأحيان لا يعرف الناس الفساد بالاسم، والحالات الأكثر انتشاراً فهي عدم قدرة الإنسان والمواطن على الإشارة إلى الفساد إلا همساً، وذلك لأن الفاسد الذي يعيننا هو القادر على الإفساد وهو الذي يسلب الوطن خيراته، ويظلم الناس، ويسرق قوتهم، وهذا الفساد القادر على فعل مثل هذه الأشياء هو فاسد في موقع مسؤوليه، ومدام في موقعه فإن الإنسان لن يغامر بالأذية ليتحدث عنه وعن فساد! وفي مرات كثيرة مرت منذ زمن بعيد، ومنذ الحرب على سورية على أقل تقدير اكتشفنا أن الجزء الأكبر من المعارضة الخارجية الممولة من الخارج كانت في أهم مواقع المسؤولية، من وزارات وأعلى إلى إدارات إلى برلمان وشخصيات وسوى ذلك.. وأكثر هؤلاء شراسة هم الذين كانوا في مواقع مدللة من كبار المسؤولين.. ونحن لم يكن لنا إلا أن نجلس للترافق ما يتكون وما يكتب عنهم، فقد عرف الجمهور أن هذا كان فاسداً بعد أن نقل كل شيء خارج حدود الوطن! وهذا كان فاسداً ويسرق خيرات البلد! وهذا كان فاسداً إذ جلب الخراب للبلاد، وهذا الفساد ودون أدنى شك هو سبب ما وصلت إليه سورية خلال سنوات الحرب.. سورية التي كانت لا تدين عليها، والتي يعيش أبنائها مهما كان دخله مستوراً، كان أولئك يعيشون حياة الأباطرة، ويعيشون فساداً، أرايتم من كان يوزع عطايها للناس؟! من أين له هذه الأموال وهو لا يملك شيئاً قبل أن يصبح مسؤولاً؟! استفنوا الوطن فأسلموه إلى الحرب عليه من كل مكان، ولم يتكفوا بذلك فهذا يبكي، وذلك يشتم، وذلك يفحش، وللأسف الشديد فإن المعينين لم يفحصوا هؤلاء إلا بعد أن غيروا بالوطن، وبين منجم قنقه وغادر!

اليوم وقد أثبتت السياسة السورية أحقيتها، وظهرت نتائج الثبات والرسوخ على كل مستوى، وخاصة في السياسة الخارجية العليا. أن الأوان للبدء بما يسمى الفساد، وعلى الرغم مما يقوله الذين يكتبون في هذا النوع من الأدب.. والفساد مؤسسة متكاملة من الصعب أن تتم مواجهتها مباشرة ودفعاً واحدة، ومن أن الفساد ضروري في بعض الأحيان، إلا أن استقرار سورية اليوم يحتاج منا إلى وقفة مراجعة قال فيها السيد الرئيس مع بداية الحرب على سورية قبل اثني عشر عاماً، ولكن ظروف الحرب كانت قاهرة، ولا تسمح بالعمل على كل صعيد، وربما أننا لمسن في بداية الحرب أن الفساد والتجاوزات كانت من الأسباب التي أسهمت بإشعال فتيل الحرب، وبما أن الحرب أثبتت بالدليل القاطع أن الفساد هو الذي تعاون في المؤامرة والمتمردين، وأن الفاسدين هم من باعوا أنفسهم لأعداء سورية، وهم معروفون في كل ميدان سياسي وقانوني واقتصادي وإعلامي، بما أن كل ذلك قد صار واضحاً حتى للعابر في الطرقات، وصار واضحاً أن هؤلاء الفاسدين أخطر من الإرهابيين، وهذا على وجه الحقيقة لا التقريب، فقد أن الأوان لتحصيد الفساد والفاسدين، أقول تحصيل، إذ قد يكون الأمر عند هذا الحد كافياً، كما حصل مع فاسدين من قبل! وفي وقت سابق كان الفساد إذا عُرِل تحول إلى الجانب الآخر! والأمثلة كثيرة، أما اليوم وقد بدأت الدولة الوطنية السورية العربية خطوات الاستقرار وبناء الثقة، فإن هذا الخيار صار بعيداً، وما من جهة يمكن أن يميل إليها، إضافة إلى أن الفساد الذي يبيع وطنه لا يوثق به يوماً، لأنه قادر على أن يبيع كل شيء لمن يدفع أكثر، والذي أراه ويراه الناس هو أن هؤلاء الذين باعوا وطنهم، واقتنصوا كل شيء، وتاجروا بالناس والأهم وماسيهم، بعد أن سلبوا الوطن خيراته، هؤلاء انتهت صلاحياتهم، وصاروا عبئاً على الذين اشتروهم، وشهد ضياعهم واحداً بعد آخر، وسيكتشفون أنهم لم يكونوا سوى فاسدين في البلد وخارجها، ولن يتحولوا إلى فرسان، هؤلاء للوطن ومصلحته، ولنبداً بما يؤكد أن الفساد هو الأكثر خطورة من الإرهابي، لأن الإرهابي نهايته حتمية، لكن للفساد ألف أيوس وليوس.. إنها سورية القادمة بكل نقاؤل وعزيمة وقوة، إنها سورية إعمار الإنسان الذي سينهض بالحجر والمؤسسات والقيم بعيداً عن الفساد الذي لا نتيجة له سوى الفساد والدمار.. والفساد لا يقتصر على السرعة والنهب، بل قمة الفساد والدمار أن يتولى أمراً ما شخص لا علاقة له به، ولا يجيد الحب للناس.

من حفل توقيع مجموعته القصصية الجديدة «أسلاك شائقة» د. المارديني لـ«الوطن»: سعيد لأنني من القلائل في سورية الذين يكتبون الأدب الساخر

مايا سلامي
تصوير طارق السعدوني



يستكمل الأديب د. محمد عامر المارديني مسيرته الأدبية والإبداعية التي ابتدأها بعد رحلة علمية أكاديمية طويلة خافلة بالإنجازات والمهام والمناصب العديدة التي تتوأمها، فانطلق بعام ٢٠١٩ بمشواره الأدبي والفكري مع مجموعته القصصية الأولى التي حملت عنوان «حموضة معدة» وفيها بزغ أسلوبه الساخر الذي شكل علامة فارقة لأعماله وقصصه فيما بعد. وها هو اليوم يتوج حلمه المنشود في القصة والأب يتوقيع مجموعته القصصية الجديدة «أسلاك شائقة» مع قراءات نقدية للدكتور عبد الله الشاهر، والناقد عماد نداف، الكاتب محمد الحفزي، د. عبد الله الهادي، وذلك مساء الإثنين في المركز الثقافي العربي بدمشق.

زخم كبير

عماد نداف: نحن أمام حالة جديدة من الأدب الساخر

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» قال د. محمد عامر المارديني: «هذه رابع مجموعة قصصية أصدرها ومعظمها بالأدب الساخر، وهذه المجموعة تحسنت ملكاتي في الفصح، وأصبح عندي صورة واسعة بشكل أكبر عن تناقضات المجتمع فبت أكتبها بطريقة جميلة كسرت فيها أفاق التوقعات بانهايات».

وأضاف: «أنا سعيد جداً بما وصلت إليه فأصبح عندي زخم كبير بالكتابة وأشعر أنه هناك شيء يقصني عندما يمضي يوم لا أكتب فيه، وفي الفترة المقبلة سيكون هناك العديد من المجموعات القصصية وكلها بالأدب الساخر، فأنا سعيد لأنني على المستوى السوري في القلائل الذين يكتبون في هذا النوع من الأدب.. وعن سبب تفضيله للأدب الساخر أوضح: «أنا قارئ جيد منذ صغري حيث كنت أقرأ عدد من الأدباء حتى وصلت إلى تشيخوف ومن ثم عزيز نيسة وأصبحت أحب أسلوبه، بالإضافة إلى التاركتير الشخصي وجو أفراد عائلتي المحيطن بي فكلمه يحيون الضحك والمزاح، هذا كله أثر في وبأسلوبني لذلك ملت إلى هذا الاتجاه وبدأت بالكتابة فيه ولاقت تجربتي إعجاب الكثيرين فشجعتني ذلك على الاستمرار».

وتابع: «منذ أن عدت من الإيفاد إلى ألمانيا بعد أن حصلت على شهادة الدكتوراه، اشتغلت بالعمل الإداري على مدار ٢٥ سنة وكنت أخاف أن أكتب خشيته من التمر الناس فانتظرت حتى أنهت مهامي الإدارية وبدأت بالكتابة لكن مزووني قديم وليس وليد اللحظة».



وعن الأشياء التي استمد منها كتاباته بين: «كل

وائل العدس

كما كل خميس، نجول وإياكم حول مواقع التواصل الاجتماعي لترصد لكم أهم ما نشره النجوم هذا الأسبوع، وإلى التفاصيل:

سلامتك

تعرضت الفنانة الفديرة فاء موصلي إلى وعة صحية أدخلتها المستشفى قبل أن تخرج منها بالسلامة. بدورها نشرت الفنانة الفديرة سحر فوزي صورة تجمعها وعلقت: «الحمد لله على سلامتك حبيبتي فاء، وعة ومرقت وإن شاء الله ما بتنعاد».

لن يتكرر

استذكر النجم ناصيف زيتون والده الراحل إلياس زيتون بكلمات مؤثرة معرباً عن اشتياقه له مؤكداً أنه رغم رحيله لا يزال يسكن قلبه وروحه بشكل دائم متمنياً له الرحمة والمغفرة. ونشر صورة جمعته بوالده وعلقت: «الحاضر قبل الأحياء في قلبي، كم أتحنى أن أنادي بهذا الاسم من جديد، كم أتحنى أن يعود الزمن، كم من الشوق في قلبي وفكري إليك، رحم الله رجلاً لن يتكرر في حياتي».

الصدقة المتينة

علّق الممثل اللبناني جورج خبز على الأبناء التي انتشرت حول دخوله بعلاقة غرامية مع النجمة السورية كريس بشار، التي شاركتها في بطولة مسلسل «الثار بالثائر».

مرج أزهار

كما قال الكاتب محمد الحفزي: «لو عدنا إلى المجموعة الأخيرة من نتاج الدكتور الأديب محمد عامر المارديني «أسلاك شائقة» التي يتضح خلالها الهدف الأساس لهذا الساخر وغايته من العنوان الذي ينقسم إلى أسلاك تحللتنا مباشرة إلى الوجود والظلم والسجن وربما القيد أيضاً، ولكنها شائقة فكيف حدث هذا؟ ولا نطرح هذا السؤال من باب التحجيز، والشائقة تعني الإمتاع وقد بأخذنا إليها الشوق ونحننا الرغبة، ونماشي المحبة إليها، تصبح الأسلاك شائقة حقاً عند المارديني».

وقال الناقد عماد نداف: «نحن أمام حالة جديدة من الأدب الساخر وأنا أعزج بمشاركتي العرب وجمعية القصة والرواية لمسابقة الأدب للربوب من الأمل أن يكتب باللون الأحمر حتى يتطابق يخصص زاوية ساخرة في الصحافة حتى تعود الصحافة الساخرة».

ناصر زيتون يستذكر والده الراحل

سحر فوزي لوفاء موصلي: «وعدة ومرقت.. وإن شاء الله ما بتنعاد»



وظهرت من خلال مقطع فيديو، قالت فيه: «في ناس كتير يتبسأل ليه مش بطلع مباشر زي الأول، الحخفة أنا مش هكون فاضية خالص خلال الفترة المقبلة أعمل ده أو أتواصل بشكل شخصي، مش بيغبي مناح، ولكن وظهر أعضاء فريق العمل وهم يغطون في نوم عميق من التعب وعلقت تامر ساخراً: «بيقولوا إني متعب في الشغل، طب بيمتكم في أحن من كده، سايبهم بناموا أهو في المكتب ه ناقق الجداوي واحدي وصديقاتها، استعادت بها ذكريات زفافها إلى الفنان حسن الرداد، وعلقت: «الصورة فيها حيايبي، ومليانة حب في عينيهم ليا، ده كان فرحي... ربنا يرحمهم الغاليين، وب راب أشوفهم تاني في الجنة مع سمورة حبيبي، ربنا يخليكي ليا يا صديقتي صفصوفة، صديقة عمري، وفي قلبي، حبك».

ه دقائق

نشر الفنان المصري تامر حسني صورة من الاستوديو جمعت فريق عمل الإنتاج لفيلمه الجديد «تاج» المقرر عرضه في عيد الأضحى، وظهر أعضاء فريق العمل وهم يغطون في نوم عميق من التعب وعلقت تامر ساخراً: «بيقولوا إني متعب في الشغل، طب بيمتكم في أحن من كده، سايبهم بناموا أهو في المكتب ه ناقق الجداوي واحدي وصديقاتها، استعادت بها ذكريات زفافها إلى الفنان حسن الرداد، وعلقت: «الصورة فيها حيايبي، ومليانة حب في عينيهم ليا، ده كان فرحي... ربنا يرحمهم الغاليين، وب راب أشوفهم تاني في الجنة مع سمورة حبيبي، ربنا يخليكي ليا يا صديقتي صفصوفة، صديقة عمري، وفي قلبي، حبك».

خلال الأعمال

أعلنت الفنانة المصرية سماح أنور ابتعادها عن مواقع التواصل الاجتماعي، مشيرة إلى أنها لن تشارك تفاصيل حياتها الشخصية، حيث ستكتفي بالتواصل مع جمهورها من خلال أعمالها الفنية التي تشارك بها.

كل ما بدلك

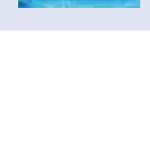
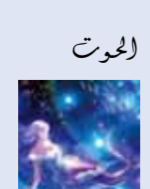
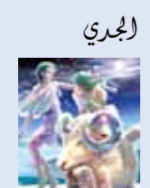
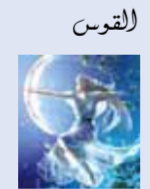
أعرب الفنان اللبناني كارولس عازار عن سعاده الكبيرة بعونه للثناء من خلال أغنية «كل ما بدلك»، موجهها رسالة شكر لكل الأشخاص الذين دعموه وشاركوه فرحتهم بصور الأغنية. وكتب: «الفرحة ما مكملت إلا مع الناس اللي عن مواقع التواصل الاجتماعي، مشيرة إلى أنها لن تشارك تفاصيل حياتها الشخصية، حيث ستكتفي بالتواصل مع جمهورها من خلال أعمالها الفنية التي تشارك بها.

برجك اليوم 06/15

نجلاء قياتي



اليوم أنصحك بعدم التفكير بالعمل في المنزل بل حاول أن تتعاون مع زملائك وأهلك فأنت في هذه الفترة تحتاج إلى الآخرين بشدة لإنجاز الأعمال المترتبة عليك. عاطفياً: كوكب الحب يتنقل في موقع جيد لتحب وتشعر أنك محبوب فقدم المحبة لمن حولك.

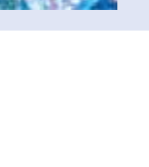
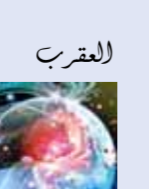
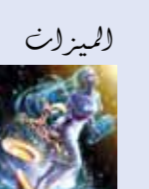
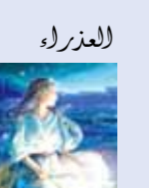


كل ما يلزمك هو الصبر بعيداً عن تعقيد الخلاف أو الشك بنيات الآخرين أو مضايقتهم بتفكك أو بسخريةك فقد تصادف سلطة أعلى منك تجربك على تغيير خط سيرك في العمل أو تضغط عليك لتتصرف على غير طبيعتك. عاطفياً: أمور عاطفية متعبة فالانفعال والتسرع سيحلمان لك قلة قلة ممن حولك وجه تقاشك دائماً بطريقة هادئة وعزّز تقاشك بحجج منطقية ويوافق لو استطعت.

قد تطرأ اليوم مشكلة بحاجة إلى حل سريع تحتاج لحلها لكامل طاقاتك وقرارتك فاليوم جيد وتملك فيه السيطرة على أعمالك وتحاول إنجاز الأعمال المؤجلة. عاطفياً: تشعر بأنك قريب من تحب وهذا يجعلك تشعر بالرضا أضعاف مما تشعر به لو لم تكن قريباً من أحد.

أنت تحتاج إلى قرض أو تناقش في قصص لها علاقة بيع أو شراء وتوقع أقساطاً متأخرة وقد تفرح المكافأة أو عقار تبعيه أو إيجابيات تحصل عليها ممن حولك ومن يحبك. عاطفياً: اسمح للفرح الذي يسكن داخلك أن يخرج ويسعدك ويسعد من حولك.

العمل الشخصي ليس في مقدمات اهتمامك بل العكس، الشؤون العامة المحيطة بك وإذا أردت تصيحتي لا تدخل في صدمات لإقتناع الطرف الآخر أقتع من حولك بالأمور المادية والمحسوسة. عاطفياً: أمور عاطفية متعبة فاحرص من الوهم ومن الأحلام في مشاريع وهمية أو عود كاذبة فاليوم للحزن أو للعتب.



تحلم بتسديد ديونك أو مستحقاتك وربما تناقش عائداتك أو بعض الاستثمارات أو تحلم بالزيادة في الراتب فدع الأحلام وخفف إنفاقك فالأمور جيدة ولكن الأخبار ضرورية.

عاطفياً: اليوم جيد حتى للارتباط لو كان وضعك عاجزاً فأنت تسعى لترتيب حياتك.

محادثة مهمة وتصرفات حكيمه وجديه وواقفة تستعملها في عكك لتحسنه فالكواكب في مكان جيد ما يمنحك الحظوظ العملية والروح المقاتلة والمناضلة وجود القمر في برجك يمنحك طاقة. عاطفياً: قد تفرح فيه لسعادة تفرغ على أحد الأصدقاء أو الأهل أو الأبناء وتفرح مع من حولك.

أنت تفقد الحيوية والطاقة وقد تشعر بالخيبة أو الفشل أو التراجع في العلاقات وهذا يستدعي التقرب من الأشخاص الذين ترحبهم والذين تثق في محبتهم بالعكس حاول أن تغفر وتسامح. عاطفياً: أمور عاطفية متعبة وأنا أنصحك أن تتكشف الحقائق وتتبعد عن تناول المهدئات والمسكنات للربوب من الأمل أن يكتب باللون الأحمر حتى يتطابق يخصص زاوية ساخرة في الصحافة حتى تعود الصحافة الساخرة».

اليوم يدعوك اللك للحوار لأنك تمتلك الرغبة في عقد لقاءات وقد تسعد بدعم خارجي فالراحة هي ما تبحث عنه هذا اليوم وقد تفكر بالتسليّة وربما أنت بحاجة إلى السفر. عاطفياً: قد تفرح بوجود أشخاص موجودين حولك يسعدوك ويمنحوك الكثير من المحبة والتشجيع.